فماعندهم اشراك والنصارى تقول ان الثلثة واحد
فماعندهم اشراك بل كلا يثبت الشرك منهم لو قالوا
ان المسيح غير الله والله غير المسيح فاما اذا قالوا بان
الثلثة واحد والواحد ثلثة مافيها غير وليس ذلك
باشراك والقسم الثالث فهم عبدة الاصنام وهم خطبوا
كما قال الله سبحانه في كتابه مانعبدهم الاليقربونا الى
الله زلفى وما قالوا هم شركاء الله سبحانه واذا
كانت الصورة هذه فقد استوفينا اقسام القوم
المنسوبين الى الشرك فلم نجد بدعواهم من يلزمه هذا
النعت فلما تاملنا الحال الشرك غير موجود في شاهد العقل
والحس وعلمنا ان قول الله تعالى في مواضع عدة من القرآن
بذم الشرك واهله وقوله ان الشرك لظلم عظيم لا بد له
من سناد يستند اليه ووجود من يتعلق هذا النعت به وعليه
حكمنا بكون الشرك من يشرك بحدوده فيقيم بازاء رسول
حق رسول زور من حيث الصانع البشرية يتشابهان في القوة
الادميه بتناسبات فيلبسون على الامة دينهم بعد الله
ويؤيد ذلك مثل قول الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
اوقال
الكذب

او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله
الاية فهذه الاية ورسوله الزور المزور به على رسول
الحق وهو الظلم بعينه وكذلك من نصب وصي زور
بازاء وصي حق او نصب امام زور بازاء امام حق او عالم زور
بازاء عالم حق رباني قال النبي عليه السلام ان ابليس
يتراءى للناس بصورة العلماء فهذا هو المخلص في
اثبات الشرك الذي كنى الله سبحانه عنه بالظلم والخروج
من عهدته فنقول ان الظالم الذي قال الله تعالى
فيه ويوم يعض الظالم على يديه هو القاعد مقعد الوصاية زورا
والمنتحل نحلة الخلافة شرعا وظلما عظيما [illegible] ازال به اركان الشريعة
وهو فوض بنيانها وعضه على يديه البدان [illegible] البدن [illegible]
على غيره وهما يدرءا عن نفسه وقد كنى الله سبحانه في القرآن عن
الغيبة باكل اللحم الميت فقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه الاية فعض الظالم
على يديه بهذا الحكم اغتيابه لجناحيه ويديه الذين حسنا له
القبيح فهو عاكف عليهما بالملام انكما اقترنتما على رنبيه
ماكنت لهما اهلا والحلول في مكانة ما كانت لي محلا فقال الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)